مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (1)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (1) 2016

الخوف الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة دمشق

الدكتور محمد عماد سعدا*

فادي علي سليطين**

(تاريخ الإيداع 17 / 9 / 2015. قبل للنشر في 14 / 1 / 2016)

□ ملخّص □

هدف البحث تعرّف العلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة دمشق، وتعرف الفروق لدى أفراد عينة البحث في الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغيري (الجنس، وعدد أفراد الأسرة). إذ تكونت عينة البحث من (452) طالباً وطالبة من المتفوقين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرستي (ثانوية الباسل للمتفوقين في المزة، وثانوية الباسل للمتفوقين في القنوات)، كما تم إعداد مقياس الخوف الاجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية والتحقق من صدقهما وثباتهما ثم طبقا على أفراد العينة وأشارت النتائج إلى ما يلي:

1 -وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة البحث في محافظة دمشق.

2 -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين أفراد عينة البحث في الخوف الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.

3 -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير الجنس باستثناء مجال الاهتمام والتعاطف الذي كانت الفروق فيه لصالح الذكور.

4 -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث في الخوف الاجتماعي وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، لصالح الذين تتكون أسرهم من (5) أفراد وأقل.

5 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، لصالح الذين تتكون أسرهم من (5) أفراد وأقل.

الكلمات المفتاحية: الخوف الاجتماعي، أساليب المعاملة الوالدية، المتفوقين.

* **أستاذ مساعد ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.**

** **طالب ماجستير ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (1)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (1) 2016

Social fear and its relationship to parental treatment methods among a sample of outstanding students in the province of Damascus

Dr. Mohammed Imad Saada*
Fadi Ali Sulaitan**

(Received 17 / 9 / 2015. Accepted 14 / 1 / 2016)

□ ABSTRACT □

Aim of the research to identify the relationship between social fear and methods of parental treatment in a sample of outstanding students in the province of Damascus, and the know of the differences among a sample search individuals in the social fear and parental treatment methods according to the variables (sex, and number of family members). The sample of the research (452) students from excelling selected purposely from my school (secondary valiant for high achievers in Mezze, and secondary valiant for high achievers in the channels), and dish them Standart social fear and methods of parental treatment and are prepared by the researcher after they were tested for their validity and reliability.

The results indicated the following :

1. there is a negative correlation function of a statistical relationship between social fear and methods of treatment with parental outstanding students research sample in the province of Damascus individuals .

2. There were no statistically significant differences between the outstanding students research sample individuals in the social fear, according to the variable sex .

3. There were no statistically significant differences between the academically talented students in the research sample parental treatment methods individuals, according to the variable sex except for the area of interest and sympathy that was the difference in favor of males .

4. no significant statistical differences between the academically outstanding students sample individuals in the social fear and variable according to the number of family members, for the benefit of their families, who consist of (5) person and less .

5. there is significant statistical differences between the academically talented students in the research sample parental treatment methods, according to a variable number of family members, for the benefit of their families, who consist of (5) person and less.

Keywords: social fear, parental treatment methods, outstanding.

*Assistant Professor, Department of Psychology, Faculty of Education, University of Damascus, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Psychology, Faculty of Education, University of Damascus, Syria

مقدمة:

يتميز الطلبة المتفوقين دراسياً بخصائص نفسية وسلوكية ومعرفية تميزهم عن أقرانهم ولكن ليس غريباً أن تكون الخصائص الإيجابية للأطفال المتفوقين سبباً في معاناتهم من صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية، وخاصة إذا تواجد هؤلاء الأطفال في سياقات اجتماعية غير مرحبة بتلك الخصائص ولا يتوفر فيها متطلبات تتعهدها وترعاها (عكاشة ، 50،2005) . ويشير جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler1999) إلى أنه بالرغم من قدرات بعض المتفوقين العالية وتميزهم في جوانب متعددة إلا أنهم قد يواجهون عدداً من المشكلات الاجتماعية التي تحد من توفير الخدمات التربوية المناسبة لهم، فبالإضافة إلى التنكر لحاجاتهم الخاصة فإنهم غير محبوبين من قبل كثير من المعلمين على عكس الاعتقاد السائد، كما أنهم يتعرضون إلى الانتقاد والعزلة الاجتماعية من قبل أقرانهم.

ويشير سيلفرمان (Silverman, 1997. 42) إلى أن المشكلات السلوكية التي يتعرض لها بعض المتفوقين قد تكون ناتجة عن عدم التكافؤ بين القدرات الانفعالية والاجتماعية للطفل المتفوق وقدراته المعرفية والعقلية، ويرجع ذلك إلى أن النمو الاجتماعي والانفعالي لبعض المتفوقين يسير بمعدل أبطأ مقارنة بنموهم العقلي وذلك بسبب وعيهم المعرفي وارتفاع مستوى ذكائهم. كما يرى مورلوك (More lock, 1997 .4) في دراسته التي أجراها على بعض الأطفال المتفوقين أن نظرتهم للأشياء تكون أكثر تعقيداً مقارنة بنظرة أقرانهم لنفس الأشياء، مما يولد لدى البعض منهم شعوراً بالاختلاف عن أقرانهم، والشعور بالعزلة والخوف الاجتماعي هروباً من مواجهة أقرانهم.

ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات والبحوث وجد أن هناك عوامل كثيرة من الممكن أن تؤدي بالطلبة إلى الخوف الاجتماعي، ومن أبرزها أساليب تربية الأطفال من قبل الوالدين كأسلوب السيطرة والمبالغة في حماية الطفل، ونقص العاطفة والدفء، والتناقض، والغياب، والإهمال وغيرها. وتبين أن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية طفلهما، غالباً ما تترك في خيال الطفل صورة عن والديه تبقى ملازمة لتفكيره مدى الحياة، وهذه الصورة التي يشكلها الطفل عن والديه قد تكون واقعية وقد تكون غير واقعية ومبالغ فيها إلا أنها قد تؤثر على مجمل سلوكياته المستقبلية. وانطلاقاً مما ذكره الباحثون تظهر الحاجة إلى معرفة مدى العلاقة بين الخوف الاجتماعي الذي يعاني منه بعض المتفوقين وما لديهم من صور عن والديهم، وهذا ما سوف يقوم الباحث بدراسته في هذا البحث.

مشكلة البحث:

يُعد الخوف الاجتماعي من أكثر اضطرابات الخوف شيوعاً بين الجمهور ويحدث في السياقات الاجتماعية، حيث تشير البحوث الميدانية إلى أن الخوف الاجتماعي يحتل الرتبة الثالثة بين الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً بعد الاكتئاب والإدمان (معمرية، 135،2009). كما تشير البحوث النفسية إلى أن الخوف الاجتماعي منتشر أكثر مما يُعتقد، إذ تبلغ نسب انتشاره (13.3%)، وفق المعايير التشخيصية الخاصة بالرهاب الاجتماعي (فايد، 2004، ص1). كما يرى المالح أن فرداً واحداً من أصل (200) فرداً في المجتمع الغربي لديهم حالات خوف اجتماعي شديد، وحوالي(3–4) أضعاف ذلك لديهم حالات متوسطة وضعيفة من الخوف الاجتماعي. وفي دراسة محلية أجرتها رتيب (2001، ص 147) وجدت أن نسبة انتشار الخوف والخوف الاجتماعي بين الطلبة في جامعة دمشق تقدر (5.98%).

ويوضح الدليل التشخيصي (DSM –IV– 1994.pp414) أن الخوف الاجتماعي يبدأ نموذجياً في منتصف المراهقة، وينبثق أحيانًا من تاريخ طفولة يوجد فيها الخجل أو الكبح الاجتماعي. وإن تطور الخوف الاجتماعي مستمر

غالبًا، وفترة إمكانية حدوثه هي طوال الحياة، فمثلاً الشخص الذي لم يحتج مسبقًا للتحدث أمام الجمهور قد يظهر لديه الخوف الاجتماعي فجأة عندما يتوجب عليه القيام بذلك.

ويشير جارلاند وزيجلر(Garland & Zigler,1999) وسيلفرمان (Silverman, 1997. 35) إلى أن الخوف الاجتماعي من أكثر الحالات الوجدانية الشائعة والمسببة لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطلبة المتفوقين، وأن التعرف على العوامل المسببة لهذا الخوف يساعد بشكل فعال في التخفيف من أثاره السلبية.

كما يشير الباحثون (Taylor,1997)، السيد عبده (1998) رتيب، (2010) فرح، (1998) (Hudson and Rapee .2000) (Crosby,2005) حمزة (2002) سويلم (2001) بن وسعد (2014) تشين (Chen,1997) ابكنس (Epkins,2007). إلى أن أساليب تربية الوالدين ومعاملتهم لأطفالهم قد تكون سبباً من الأسباب المهمة في حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية لدى الأفراد ومن بينها الخوف الاجتماعي، وفسروا ذلك بأن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدان (الإهمال، الغياب، الحماية الزائدة، الكراهية، التفضيل، ...الخ) قد تبقى صورة ذهنية في مخيلة أطفالهم تؤثر على مجمل انشطتهم الاجتماعية المستقبلية، إلا أنّ نتائج هذه الدراسات اختلفت من دراسة إلى أخرى وهي لا تزال بحاجة إلى دعم علمي أكبر. أمام كل ذلك أصبح هناك حاجة ملحة لمعرفة مدى العلاقة بين الخوف الاجتماعي للطلبة المتفوقين وأساليب معاملة والديهم، لأن ذلك من شأنه أن يساعد في التفكير بالبدائل الممكنة التي تساعد الوالدين على اتباع أساليب فعالة وايجابية مع أطفالهم.

واستناداً إلى ما سبق من توصيات الدراسات والبحوث السابقة وما أكدته نتائجها، نبع الشعور بمشكلة البحث، وفي سبيل توثيق هذا الشعور وتدعيمه قام الباحث بدراسة استطلاعية، لمدرستي(الباسل للمتفوقين في منطقتي المزة والقنوات) قابل من خلالها المرشدين النفسيين، الذين أكدوا للباحث بأن هناك الكثير من الطلبة المتفوقين الذين يواجهون مشكلات اجتماعية وانفعالية(خوف، خجل، انسحاب، خوف. الخ)، كما أبدى هؤلاء المرشدون خوفاً حول كيفية الكشف الدقيق عن تلك المشكلات الاجتماعية ومعرفة مصدرها، وردَّ البعض منهم هذه المشكلات للظروف الحالية التي تمر بها الجمهورية العربية السورية، وللتربية المنزلية، ولأسباب أخرى عائدة لتخمينات غير واضحة. وانطلاقاً لما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي : **ما العلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة دمشق؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث بما يلي:

– نظراً لقلة الدراسات التي تناولت موضوع الخوف الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في البيئة العربية عامة والمجتمع السوري خاصة(بحدود علم الباحث) يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة لما هو جديد في مجال دراسة العلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المتفوقين.

– تبصير وتوعية القائمين على رعاية الطلبة المتفوقين دراسياً (أولياء الأمور، مرشدين نفسيين، مدرسين) بطبيعة العلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة لدى هؤلاء الطلبة وإرشادهم نحو أساليب التعامل النفسية الأكثر ملائمة لهؤلاء الطلبة.

وتتجلى أهداف البحث بالنقاط التالية:

– تعرّف العلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً في محافظة دمشق.

– الكشف عن الفروق في الخوف الاجتماعي بين الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس وعدد أفراد الأسرة.

– الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس وعدد أفراد الأسرة.

فرضيات البحث:

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) لدى المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث في محافظة دمشق.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس الخوف الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) تبعاً لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس الخوف الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

مصطلحات البحث:

– **الخوف الاجتماعي:** يعرّف الخوف الاجتماعي "بأنه حالة توتر مستديم وملحوظ في المواقف الاجتماعية أو مواقف العمل أو الأداء، قد يحدث فيها للفرد ارتباك، وغالباً ما يؤدي التعرض لهذه المواقف إلى استثارة واستجابة خوف فورية، والتي تأخذ شكل نوبة هلع، يلجأ الفرد إلى تجنب المواقف الاجتماعية أو مواقف الأداء(الرشيدي وآخرون2001، 515).

– **أساليب المعاملة الوالدية:** وهي "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمّد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة" (Chen,1997.p55).

– **المتفوقين دراسياً** : يعرّف التفوق الدراسي بأنه: "الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو في الإنجاز الدراسي فوق الأكثرية أو المتوسطين من الأقران" (زحلوق ، 2001، 15). أما المتفوقين دراسياً فقد تم تعريفهم "بأنهم مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية ولديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم سواء في مجال التحصيل الدراسي أو في أي نوع من المهارات التي يقدرها المجتمع المدرسي (أبو النصر، 2007،63).

التعريفات الإجرائية:

الخوف الاجتماعي: يعرّفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الخوف الاجتماعي المستخدم في هذا البحث.

أساليب المعاملة الوالدية: يعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث:

– **حدود بشرية:** أجري البحث على عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً في محافظة دمشق والبالغ عددهم (452) طالباً وطالبة من طلبة الصف(السابع، والثامن، والتاسع).

– **حدود مكانية:** أجري البحث في مدرستي(الباسل للمتفوقين في المزة، والباسل للمتفوقين في القنوات) في محافظة دمشق.

– **حدود زمانية:** أجري البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2014– 2015).

الإطار النظري للبحث:

– **الخوف الاجتماعي**

تناول العديد من الباحثين الخوف الاجتماعي بالبحث والدراسة، وظهرت العديد من التعريفات له، حيث فُسِّر وحُدِّد مفهوم الخوف الاجتماعي وفقًا لتصنيف الدليل التشخيصي الرابع لرابطة الأطباء النفسيين الأمريكيين بأنه: "خوف مستديم وشديد من موقف اجتماعي أو أكثر ، قد يتعرض الشخص فيه للفحص من قبل الآخرين، والخوف من القيام بشيء ما يثير سخرية الآخرين، كأن يرتبك ويتلعثم أثناء التحدث أمام حشد من الناس"(DSM–IV–1994,205). أما إينغمان(1999) فيرى أن الخوف الاجتماعي يتضمن مشاعر من الإدراك ووعي الذات والأذى الانفعالي في المواقف التقييمية الاجتماعية (Ingman,1999,p:7) . كما فسره (رضوان،2001،ص 48) بأنه تجنب المواقف التي يفترض فيها الفرد أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين، ويكون معرضاً نتيجة لذلك نوع من أنواع التقييم والسمة الأساسية له تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبي للسلوك من قبل الآخرين. أما كاشيدان ووينزل (2005) فقد وصفا الخوف الاجتماعي بأنه شعور بالألم حول المواقف الاجتماعية من الرفض المحتمل أو من التحديق من قبل الآخرين(Kashdan and Wenzel,2005 ,p:335–336).

يتبين من خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها بعض الأفراد الذين يعانون من الخوف الاجتماعي ومن أهمها: عجز واضح في المهارات الاجتماعية وعلى القيام بالتواصل البصري، أو التحدث أمام الآخرين، ووجود صراع بين رغبتهم بأن يتم تقييمهم بشكل إيجابي، وبين شكهم بقدرتهم على القيام بذلك، ورغبتهم بتجنب المواقف الاجتماعية المثيرة للخوف. ويقيّمون أداءهم الاجتماعي تقييمًا منخفضًا، والضيق والتوتر من التقييم السلبي. ويؤكد الكثير من الباحثين (رتيب، 2010)، ودراسة كروسبي (Crosby,2005) ، ودراسة (رضوان،2001)، ودراسة (البنا،2006)، ودراسة (Kashdan,2002)، ودراسة(Nordenberg,1999) . إلى أن الخوف الاجتماعي يتجلى بأربعة أبعاد رئيسة وهي:

البعد الاجتماعي: ويتمثل في السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية المثيرة للخوف عند الشخص المصاب بالخوف الاجتماعي.

البعد الفيزيولوجي: ويتجسد في التغييرات الفسيولوجية الناجمة عن استثارة الجهاز العصبي المستقل وتنشيطه، ومنها زيادة معدل ضربات القلب، ورعشة الصوت والأطراف واصفرار الوجه وزيادة افراز العرق.

البعد الانفعالي: ويتمثل في مشاعر الضيق والتوتر والهلع في المواقف الاجتماعية.

البعد المعرفي: ويتضح بإدراك الشخص للموقف الاجتماعي بطريقة سلبية مع تركيزه على التقييم السلبي الذي قد يتلقاه من الأخرين.

- أساليب المعاملة الوالدية:

أساليب المعاملة الوالدية هي الصورة التي يرسمها الطفل في خياله عن الأب والأم وذلك نتاج التعامل المباشر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبويه ولا يجدها. وسواء كانت تلك الاحتياجات موجودة ومشبعة أو غير موجودة، فإنها تكوّن صورة عن الأب والأم في خيال الطفل وتؤثر بشكل مباشر على شخصيته، ولعل تلك القصة تبدأ مع بداية الحياة، فالطفل مع أيامه الأولى يكّون هذا الانطباع في الرضاعة حيث يشير بعض العلماء إلى أن الطفل يكّون انطباعات عن الأم مع بداية إدراكه لفكرة الزمان والمكان وهو في شهوره الأولى.

ويؤكد تشين (Chen,1997)، والسيد عبده (1998)، وسويلم (2001)، و حمزة (2002)، وبن وسعد (2014)، أن مطالب النمو التي يحتاجها الطفل إذا اجتازها بمساعدة الوالدين من غير قهر أو تسيب فإنها تدعم صورتيهما لديه لأنهما بوابة الصح والخطأ أمام كل المؤسسات التربوية في المجتمع في مراحل نموه الأولى . كما يؤكدون كذلك على أن إدراك الطفل لمعاملة والديه تؤثر على سلوكه مع المجتمع، وعلى شخصيته التي سيواجه المجتمع بها. فقد يكون مبدعاً وعالماً، وقد يكون عدائياً فاشلاً. وسواء أكان هذا أو ذاك فإن الوالدين هما اللبنة الأولى في هذا البناء المبدع أو العدائي . ويتحدد هذا التأثير من خلال الأبعاد الرئيسة للمعاملة الوالدية التي يمكن إجمالها بالآتي:

الاهتمام والتعاطف: تتكون هذه الصورة لدى الطفل عندما تفرد مساحات يستطيع طفلك أن يتحرك فيها بحرية وأن تتعامل معه بعطف، وعندما تهتم بطفلك وتشعره أنه مقبول بغض النظر عن سلوكه ، وأن اعتراضك عليه يعود فقط إلى بعض التصرفات الصادرة منه، وكذلك عند عدم المبالغة بردة الفعل حول أخطاء تصدر منه، وإنما كل سلوك بقدره ويصاحب ذلك رسائل قبول له . لاشك ذلك يجعل منا أشخاصاً طيبين في خيالات أطفالنا. كما لا بد أن نعي أن ما يكوّنه أطفالنا عنا من انطباعات وصور تؤثر حتماً في شخصياتهم، وهو ما ينعكس على المجتمع. و يشير إلى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا في أن نكون قدوة لأبنائنا في زمن هم بأمسّ الحاجة فيه إلينا .(Chen,1997.p45)

التسامح: يُكوّن الأبناء صورة التسامح عن والديهما عندما يكون التسامح أسلوباً لديهما، والذي يعتمد على الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة، ومشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة، واحترام آرائهم وتقديرها، وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض (عبادة،2001،ص118).

الحب والثقة: الحب طاقة نفسية موجودة لدى الوالدين يمنحاها للأبناء ويستشعرونها تجاههم من خلال صور سلوكية الاحساس بالدفء والحنان (السيد عبده 2000، ص 143).

الصورة المتناقضة: إن عدم وجود منهج ثابت في التعامل مع الأطفال يدفعهم إلى تكوين صورة غير ثابتة ومشوشة عن آبائهم وأمهاتهم. (عبد المجيد،2012، ص4).

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

- **دراسة حافظ (2001) في سورية بعنوان** : توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل.

هدفت الدراسة: الكشف عن أثر شيوع سلطة الأب أو الأم، في ظهور الميول القيادية عند الطفل وعلاقته بأقرانه .

عينة الدراسة: اعتمدت في ذلك على عينة من أطفال الرياض في دمشق قوامها (130) طفلاً، تتراوح أعمارهم ما بين(5-6) سنوات، وعلى عينة من الآباء والأمهات قوامها (26) فرداً.

أدوات البحث : استخدمت الدراسة أداتين لجمع المعلومات، هما :استبانة لقياس توزع السلطة الوالدية (الأب والأم)، وبطاقة ملاحظة لرصد مظاهر النمو الاجتماعي عند الأطفال.

نتائج الدراسة: بينت عدم وجود علاقة دالّة إحصائياً بين سلطة الأب أو الأم، والميول القيادية عند الطفل أو علاقته بأقرانه. كما أظهرت أن كثيراً من الوالدين يجهلون الأساليب التربوية التي تنمي الميول القيادية عند الأطفال

- **دراسة حلاوة (2011) في سورية، بعنوان:** دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء.

هدف الدراسة: الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (100) فرد، منهم (50) من الآباء، و(50) من الأمهات.

أدوات الدراسة: استبانة مؤلفة من (24) بنداً لجمع المعلومات والآراء من الوالدين.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فرق بين الآباء والأمهات حول التقييد بالنظام الأسري، بينما لم تظهر فروق حول الأقسام الخمسة الأخرى (مشاركة الأبناء في الأمور لعائلية، معاملة الوالدين للأبناء، السماح للأبناء بإدارة شؤونهم الخاصة، العدالة الوالدية بين الأبناء، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين) ومن جهة أخرى، لم يظهر فروق في المستويات التعليمية (الأساسي، المتوسط، والجامعي)، كما لم تظهر أية فروق بين أفراد العينة بحسب المستويات الاقتصادية الثلاثة(الضعيف، المتوسط، والجيد) حول الأقسام الستة في الاستبانة.

- **دراسة بن وسعد (2014) في الجزائر، بعنوان:** تناقضات أساليب المعاملة الوالدية عند الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون.

هدف الدراسة: التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتمثلها الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية.

عينة الدراسة: (6) حالات مصابين بالفوبيا المدرسية في مرحلة عمرية محددة بين(6 سنوات وحتى 12سنة)

أدوات الدراسة: المقابلة العيادية، وتحليل المحتوى، واختبار (DPI) لبيرون.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن مميزات الصور الأبوية والأمومية غير محددة بدرجة كافية عند الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية، أي أنها صور فقيرة، ذات محتويات سلبية عبّر عنها الأطفال بتحفظ ملحوظ. عكست محتويات الصور الوالدية لدى عينة البحث.

-الدراسات الاجنبية:

- **دراسة تشين (Chen,1997) في تايوان، بعنوان:** الخوف الاجتماعي لأطفال الروضة وعلاقته بالمعاملة الوالدية في تايوان.

هدف الدراسة: تقصّي العلاقة الارتباطية بين الأهداف والمعاملة الوالدية وفق الثقافة الصينية والخوف الاجتماعي لأطفال الرياض.

أداة الدراسة: استبانة تتعلق بأهداف الوالدين وأساليب معاملتهم، وبطاقة ملاحظة لتقويم الكفاية الاجتماعية للأطفال تملئ من قبل المعلمين في الروضة.

عينة الدراسة : تضمنت عينة الدراسة (171) أباً وأماً وأطفالهم.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن الدفء الوالدي والسيطرة وحسن الإدارة لها تأثير إيجابي في انخفاض خوف الأطفال الاجتماعي في الرياض.

- **دراسة بنسينك (Bensink، 2006) في بريطانيا، بعنوان :** مدى العلاقة بين استخدام الانترنت وكل من نمو الهوية والخوف الاجتماعي لدى المراهقين.

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين استخدام الانترنت وكل من نمو الهوية والخوف الاجتماعي لدى المراهقين.

أداة الدراسة : مقياسي نمو الهوية والخوف الاجتماعي(إعداد الباحث).

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من(161) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية.

نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين الخوف والاجتماعي، والإدمان على الانترنت، ووجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في الخوف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- **دراسة جينسبورغ (Ginsburg .2010) في أمريكا بعنوان:** الخوف الاجتماعي لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب القلق.

هدف الدراسة: التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف الاجتماعي للأطفال، إضافة إلى العلاقات بين الخوف الاجتماعي والفعالية الانفعالية والاجتماعية للأطفال.

عينة الدراسة: عينة عياديه من الأطفال الذين يعانون من خوف اجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم بين (6-11) سنة، وعددهم (154) طفلاً.

أدوات البحث: مقياس الخوف الاجتماعي للأطفال – تقدير الآباء للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم – تقدير ذاتي للتفاعل مع الأقران.

نتائج الدراسة : أظهرت النتائج وجود ارتباط بين الخوف الاجتماعي مع ضعف في الفعالية الانفعالية والاجتماعية . ولقد أظهر الأطفال مستويات منخفضة من تقدير الذات الشامل، والقبول الاجتماعي مع وجود تفاعل اجتماعي سلبي مع الأقران. أما الفتيات اللواتي لديهن مستويات عالية من الخوف الاجتماعي، فقد تم تقديرهن من قبل الآباء على أن لديهن مهارات اجتماعية فقيرة بشكل خاص في مجالات السلوك الاجتماعي.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينات مختلفة، يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وكذلك أوجه استفادة هذه الدراسة من الدارسات السابقة وذلك وفق الآتي: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة على أهمية دراسة دور الوالدين ومعاملتهما باعتبارهما عاملاً هاماً ومؤثراً في الشخصية الانسانية، وأنهما تستحقان الدراسة والبحث كدراسة

حلاوة (2011)، وبن وسعد (2014)، (Chen,1997)، وحمزة (2002). كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة على أهمية دراسة الخوف الاجتماعي باعتباره من الاضطرابات التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد. كدراسة (Bensink، 2006)، (Beidel.2008). ومن ناحية أخرى اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية. فلا يوجد دراسة (حسب حدود علم الباحث) تناولت هذه العلاقة ومعظم الدراسات السابقة إما تناولت أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأب أو الأم أو تناولت الخوف الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى. وكما اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تناولها فئة الطلبة المتفوقين دراسياً، فجميع الدراسات السابقة أجريت على الطلبة العاديين أو المدمنين، ولا يوجد إلا دراسة جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler,1999)، تناولت المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الموهوبين. كما يمكن تحديد أوجه الاستفادة من تلك الدراسات في توجُّه واقتداء الدراسة الحالية في عدة مجالات بحثية وهي: بناء الاطار النظري للدراسة الحالية، والاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة الحالية وفرضياتها، والاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم الأدوات، وفي تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية.

منهجية البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لتحديد العلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى المتفوقين دراسياً، إذ قام الباحث من خلال هذا المنهج بإعداد مقياسي الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم طُبّقت هذه الأدوات على أفراد عينة البحث في الفترة الممتدة من (2014/12/1 حتى 2015/4/12)، وجُمعت البيانات منهم وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة، ثم نوقشت وفسرت في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث على جميع الطلبة المتفوقين دراسياً من الصف الأول الاعدادي (الصف السابع) حتى الصف الثالث الإعدادي(الصف التاسع) المتواجدين في المدارس الحكومية الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2014-2015). أما عينة البحث فقد تكونت من (452) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً تتراوح أعمارهم من (12 سنة) حتى (14 سنة و 11شهر)، ويقابلون الصفوف الدراسية من الصف السابع حتى الصف التاسع تم اختيارهم من مدرستي ثانوية الباسل للمتفوقين بالمزة، وثانوية الباسل للمتفوقين بالقنوات، وهم جميع طلبة المرحلة الاعدادية في هاتين المدرستين باستثناء العينة الاستطلاعية (50) طالباً وطالبة. وتُعد عينة البحث من العينات المقيّدة (المقصودة)، التي تحدد مسبقاً مواصفات وخصائص الأفراد الذين يجب أن تتضمّنهم العينة (الزراد، ويحيى، 1986، 72)، وذلك للحصول على أفراد لهم مواصفات وخصائص معينة (المتفوقون دراسياً) المتواجدين فقط في مدرستي الباسل للمتفوقين الواقعتين بمنطقة المزة التعليمية ومنطقة القنوات التعليمية، حيث تعد هاتين المدرستين من المدارس المتخصصة بالطلبة المتفوقين دراسياً اللتين يتم اختيار الطلبة فيهما سنوياً في ظل شروط معينة تحددها وزارة التربية كل عام بحيث تلائم الطاقة الاستيعابية المخصصة لهاتين المدرستين. والجدول (1) يبيّن توزع عينة البحث وخصائصها الديمغرافية.

الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث وخصائصهم الديمغرافية

المدرسة	الجنس		عدد أفراد الأسرة	
	ذكور	إناث	5 أفراد أو أقل	6 أفراد أوأكثر
ثانوية الباسل للمتفوقين بالمزة	138	51	110	79
ثانوية الباسل للمتفوقين بالقنوات	180	83	172	91
المجموع	318	134	282	170
	452		452	

أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف البحث وللتعرف على العلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في محافظة دمشق قام الباحث بإعداد الأدوات الآتية:

1- مقياس الخوف الاجتماعي:

مر تصميم المقياس بعدة مراحل، منظمة بدقة وفق الأصول العلمية ببناء وتصميم المقاييس قبل أن تظهر الصورة النهائية له، وفيما يلي شرح مفصل لهذه المراحل:

1-1- هدف المقياس: قياس درجة الخوف الاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في محافظة مدينة دمشق.

1-2- إعداد المقياس في صورته الأولية:

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس الخوف الاجتماعي ومنها: دراسة حجازي(2013)، ودراسة تشين (Chen,1997)، ودراسة بنسينك (Bensink، 2006)، ودراسة ابكنس (Epkins,2007)، وعلى ضوء ذلك تم إعداد مقياس الخوف الاجتماعي في صورته الأولية مكون من (47) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، البعد الاجتماعي (11) بنداً، والبعد الفيزيولوجي(14) بنداً، والبعد المعرفي (12) بنداً، والبعد الانفعالي(10) بنداً، وتحديد بدائل الإجابة بـ(بدرجة عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).

1-3- التحقق من صدق مقياس الخوف الاجتماعي:

3-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين (8، محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص (قياس وتقويم، علم نفس، إرشاد نفسي)، في الفترة الممتدة من(2014/10/26 حتى 2014/11/12) للتحقق من مدى ملائمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملائمة مفردات المقياس للطلبة المتفوقين دراسياً، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وعلى ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات وكان عددها (9) فقرات. وحُذفت الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين، بلغت أكثر من(80%) وكان عددها (7) فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الخوف الاجتماعي (40) فقرة، كما تم تغيير بدائل الإجابة الخماسية ببدائل إجابة ثلاثية بـ(دائماً، أحياناً، نادراً).

بعد تحكيم المقياس طُبق على عينة استطلاعية قوامها(50) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية، في الفترة (16-2014/11/17)، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح فقرات المقياس لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية، تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة للطلبة، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس كالآتي:

3-2- الصدق البنيوي:

حيث جرى التأكد من الصدق البنيوي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول(3).

جدول (3) معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.625**	دال	15	0.596**	دال	29	0.507**	دال
2	0.342*	دال	16	0.486**	دال	30	0.725**	دال
3	0.587**	دال	17	0.742 **	دال	31	0.624**	دال
4	0.745**	دال	18	0.526**	دال	32	0.542**	دال
5	0.724**	دال	19	0.547**	دال	33	0.512**	دال
6	0.642**	دال	20	0.652**	دال	34	0.301*	دال
7	0.582**	دال	21	0.347*	دال	35	0.554**	دال
8	0.389*	دال	22	0.526**	دال	36	0.560**	دال
9	0.578**	دال	23	0.475**	دال	37	0.627**	دال
10	0.654**	دال	24	0.518**	دال	38	0.641**	دال
11	0.456**	دال	25	0.632 **	دال	39	0.526**	دال
12	0.365*	دال	26	0.332*	دال	40	0.486**	دال
13	0.578**	دال	27	0.374*	دال	–	–	–
14	0.642**	دال	28	0.512**	دال	–	–	–

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يظهر من خلال الجدول (3) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) وتقع معاملات الارتباط بين(0.301 حتى 0.745) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود المقياس، وأن البنود تقيس ما وضعت لقياسه.

4-1- ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في دراسته لثبات مقياس الخوف الاجتماعي على طريقتين للتأكد من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به. وهي:

4-1- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (الجدول، 4).

4-2- الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية السابقة، ثم أعيد تطبيق مقياس الخوف الاجتماعي للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي، وأبعاده الفرعية عن طريق حساب الارتباط بين التطبيق الأول والثاني الجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

جدول(4) معاملات ثبات الاعادة وألفا كرنباخ لمقياس الخوف الاجتماعي

أبعاد المقياس	عدد البنود	ألفا كرونباخ	ثبات الاعادة
البعد الاجتماعي	10	0.74	0.76
البعد الفيزيولوجي	12	0.79	0.80
البعد المعرفي	10	0.66	0.72
البعد الانفعالي	8	0.71	0.74
الدرجة الكلية	40	0.82	0.84

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ للمقياس تراوحت من (0.66 حتى 0.82)، وهي معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث، وبلغت معاملات الثبات بالإعادة من (0.72 حتى 0.84)، وهي أيضاً معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث الحالي.

1-5- مقياس الخوف الاجتماعي في صورته النهائية وكيفية تصحيح درجاته:

تكّون مقياس الخوف الاجتماعي في صورته النهائية من (40) فقرة، موزعة على أربع مجالات، البعد الاجتماعي (10) بنود، والبعد الفيزيولوجي (12) بنداً، والبعد المعرفي (10) بنود، والبعد الانفعالي(8) بنود، وتحديد بدائل الإجابة بـ(دائماً، أحياناً، نادراً). حيث يعطى الطالب أو الطالبة ثلاث درجات إذا كانت إجابته على البند (دائماً)، ودرجتان إذا كانت إجابته على البند (أحياناً)، ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على البند (نادراً)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب أو الطالبة عند إجابته على جميع بنود مقياس الخوف الاجتماعي (40×3= 120) درجة، وهي تشير إلى أن الطالب أو الطالبة يعاني من درجة عالية جداً من الخوف الاجتماعي. وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب أو الطالبة عند إجابته على جميع بنود مقياس الخوف الاجتماعي (40×1= 40) درجة، وهي تشير إلى أن الطالب أو الطالبة يعاني من درجة بسيطة جداً من الخوف الاجتماعي، وطبق المقياس على أفراد عينة البحث في الفترة الممتدة من (2014/12/1 حتى 2014/12/4).

2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لتقدير أساليب معاملة الأب والأم):

2-1- هدف المقياس: تقدير أساليب معاملة الأب والأم لدى الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث في محافظة مدينة دمشق.

2-2- إعداد المقياس في صورته الأولية:

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع كذلك على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس أساليب المعاملة الوالدية ومنها: دراسة السيد عبده (1998)، ودراسة سويلم (2001)، ودراسة حمزة (2002)، ودراسة تشين (Chen,1997). وفي ضوء ذلك تم إعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته الأولية، وهو مكّون من (25) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، بُعد صورة التعاطف مقابل الاهمال (7) بنود، وبُعد القوة مقابل الضعف(4) بنود، وبُعد صورة الثقة والحب مقابل الكره (9) بنود، وبُعد الصورة المتناقضة (5) بنود، وتحديد بدائل الإجابة بـ(بدرجة عالية، متوسطة، منخفضة) لأساليب معاملة الأب والأم.

2-3- التحقق من صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

3-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين (8 محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص (قياس وتقويم، علم نفس، إرشاد نفسي)، وهم نفس محكمي مقياس الخوف الاجتماعي في

الفترة الممتدة من(2014/10/26 حتى 2014/11/12) للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملائمة مفردات المقياس للطلبة المتفوقين دراسياً، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات وكان عددها (5) فقرات. وحُذفت الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أكثر من(80%)، وكان عددها (2) فقرتين، وإضافة (8) فقرات وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الخوف الاجتماعي (31) فقرة، كما تم تغيير بدائل الإجابة بـ(دائماً، أحياناً، نادراً).

بعد تحكيم المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين، وهي نفس العينة الاستطلاعية السابقة، في (16-2014/11/17)، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات المقياس لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وعلى ضوء نتائج العينة الاستطلاعية لم يحتج المقياس أي تعديل في بنوده، كما قام الباحث من التحقق من صدق وثبات المقياس كالآتي:

3-2- الصدق البنيوي:

حيث جرى التأكد من الصدق البنيوي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له لكل من أساليب معاملة الأب والأم كما موضح في الجدولين(5) و(6).

جدول (5) معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية بالنسبة لأسلوب معاملة الأب.

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.475**	دال	12	0.701**	دال	23	0.557**	دال
2	0.627**	دال	13	0.632**	دال	24	0.663**	دال
3	0.701**	دال	14	0.622 **	دال	25	0.671**	دال
4	0.551**	دال	15	0.525**	دال	26	0.743**	دال
5	0.703**	دال	16	0.547**	دال	27	0.643**	دال
6	0.587**	دال	17	0.651**	دال	28	0.501**	دال
7	0.402**	دال	18	0.708**	دال	29	0.491**	دال
8	0.517**	دال	19	0.586**	دال	30	0.660**	دال
9	0.620**	دال	20	0.465**	دال	31	0.637**	دال
10	0.651**	دال	21	0.668**	دال	-	-	-
11	0.529**	دال	22	0.787 **	دال	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من خلال الجدول (5) أن معاملات الارتباط للمقياس بالنسبة لأسلوب معاملة الأب كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وتقع معاملات الارتباط بين(0.402 حتى 0.787) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود المقياس بالنسبة لأسلوب معاملة الأب، وأن البنود تقيس ما وضعت لقياسه، وتؤكد الصدق البنيوي للمقياس.

جدول (6) معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية بالنسبة لأسلوب معاملة الأم.

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.542**	دال	12	0.526**	دال	23	0.621**	دال
2	0.512**	دال	13	0.475**	دال	24	0.701**	دال
3	0.334*	دال	14	0.518**	دال	25	0.632**	دال
4	0.564**	دال	15	0.632 **	دال	26	0.622**	دال
5	0.560**	دال	16	0.762**	دال	27	0.525**	دال
6	0.627**	دال	17	0.315*	دال	28	0.547**	دال
7	0.507**	دال	18	0.432**	دال	29	0.701**	دال
8	0.705**	دال	19	0.521**	دال	30	0.632**	دال
9	0.624**	دال	20	0.756**	دال	31	0.524**	دال
10	0.507**	دال	21	0.572**	دال	–	–	–
11	0.724**	دال	22	0.614**	دال	–	–	–

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يظهر من خلال الجدول (6) أن معاملات الارتباط للمقياس بالنسبة لأسلوب معاملة الأم كلها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05)، وتقع معاملات الارتباط بين(0.315 حتى 0.756)، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود المقياس بالنسبة لأسلوب معاملة الأم وأن البنود تقيس ما وضعت لقياسه.

4-2- ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في دراسته لثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لأسلوب معاملة الأب والأم على طريقتين للتأكد من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به. وهي:

4-1- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (الجدول، 7).

4-2- الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية نفسها، ثم أعيد تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني الجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

جدول(7) معاملات ثبات الاعادة وألفا كرنباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

أبعاد المقياس	عدد البنود	أساليب معاملة الأب		أساليب معاملة الأم	
		ألفا كرونباخ	ثبات الاعادة	ألفا كرونباخ	ثبات الاعادة
الإهتمام والتعاطف	9	0.68	0.72	0.70	0.75
التسامح	5	0.71	0.82	0.75	0.81

الثقة	11	0.72	0.76	0.69	0.70
الصورة المتناقضة	6	0.62	0.77	0.67	0.73
الدرجة الكلية	31	0.76	0.82	0.80	0.85

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ للمقياس تراوحت من (0.62 حتى 0.76)، بالنسبة لأسلوب معاملة الأب، وبالنسبة لأسلوب معاملة الأم بلغت (0.67- 0.80)، وهي معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث وبلغت معاملات الثبات بالإعادة بالنسبة لصورة الأب من (0.72 حتى 0.82)، وبالنسبة لأسلوب معاملة الأم من (0.70- 0.85) وهي أيضاً معاملات جيدة لأغراض البحث الحالي.

1-5- مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته النهائية وكيفية تصحيح درجاته:

تكّون مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته النهائية من (31) فقرة، موزعة على أربع مجالات بُعد الاهتمام والتعاطف (9) بنود، وبُعد التسامح (5) بنود، وبُعد الثقة (11) بنداً، وبُعد الصور المتناقضة (6) بنود، وتحديد بدائل الإجابة بـ(دائماً، أحياناً، نادراً)، لكل من أسلوب معاملة الأب والأم. حيث يعطى الطالب أو الطالبة ثلاث درجات إذا كانت إجابته على البند (دائماً)، ودرجتان إذا كانت إجابته على البند (أحياناً)، ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على البند (نادراً) وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب أو الطالبة عند إجابته على جميع بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لأسلوب معاملة الأب أو الأم (31×3= 93) درجة، وهي تشير إلى أن الطالب أو الطالبة يملك صورة ايجابية عن معاملة الأب أو الأم، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب أو الطالبة عند إجابته على جميع بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية (31×1= 31) درجة، وهي تشير إلى أن الطالب أو الطالبة يملك صورة سلبية عن أسلوب معاملة الأب أو الأم.

النتائج والمناقشة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية (الأب- الأم) لدى الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث في محافظة دمشق.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الخوف الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وكانت النتائج على الشكل الآتي:

جدول(8) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة المتفوقين دراسياً على مقياسي الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية

	أفراد العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
أسلوب معاملة الأب	452	-0.602**	0.000	دال
الخوف الاجتماعي				
أسلوب معاملة الأم	452	-0.680**	0.000	دال
الخوف الاجتماعي				

يتبين من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الخوف الاجتماعي وصورة الأب لدى الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط (**- 0.602)، وهو دال عند مستوى دلالة (0.01). كما يلاحظ وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الخوف الاجتماعي وأسلوب معاملة الأم

لدى الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط (**– 0.680)، وهو دال عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول: **بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) لدى الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث في محافظة دمشق.** حيث يلاحظ أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية (الأب، الأم) إيجابية لدى أفراد عينة البحث كلما قل الخوف الاجتماعي لديهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن للوالدين دور كبير في تكوين الشخصية الاجتماعية لطفلهما، حيث يولد الطفل خالياً من الخبرات والمعارف والسلوكيات الاجتماعية، ويتلقى الدروس الأولى في العلاقات الاجتماعية/الإنسانية من أسرته بشكل عام، ومن والديه بشكل خاص، مما يسهم في تكوين شخصيته المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وبما يكفل له بالتالي التواصل الإيجابي مع الآخرين، والتكيف معهم وفق علاقات إيجابية متبادلة وبالتالي التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي يواجهها . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات سابقة كدراسة السيد عبده (1998)، ودراسة حلاوة (2011)، وبن وسعد (2014)، وتشين (Chen,1997)، وابكنس (Epkins,2007)، عبد الله (1997)، حافظ (2001).

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس الخوف الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من الفرضية الثانية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المتفوقين دراسياً على الدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية، ومن ثم استخدم اختبار (T.Test)، للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
البعد الاجتماعي	ذكور	318	12.51	2.037	0.468	0.640	غير دال
	إناث	134	12.60	1.556			
البعد الفيزيولوجي	ذكور	318	13.54	2.320	0.386	0.701	غير دال
	إناث	134	13.45	1.697			
البعد المعرفي	ذكور	318	15.22	2.616	0.524	0.601	غير دال
	إناث	134	15.09	2.025			
البعد الانفعالي	ذكور	318	10.86	1.745	0.068	0.946	غير دال
	إناث	134	10.87	1.362			
الدرجة الكلية	ذكور	318	52.14	8.511	0.140	0.887	غير دال
	إناث	134	52.02	6.367			

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي ولأبعاده الفرعية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقاً لجنسهم على الدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي وعلى أبعاده الفرعية. وهذا يجعلنا نقبل الفرضية

الصفرية التي تقول: **بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.** ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية، والمعاملة الوالدية التي غالباً ما تكون بالطريقة نفسها لدى هؤلاء الطلبة بغض النظر عن جنسهم، كما يرى الباحث أن المعاملة الوالدية للأبناء عندما تكون عادلة، سواء أكان ذلك بين الكبار والصغار أو بين الذكور والإناث، بحيث يعطى كلّ منهم حّقه في الرعاية والاهتمام وتأمين متطلباته النمائية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، باعتبار ذلك من طبيعة العدالة أولاً، ومتطلبات العمل التربوي الناجح ثانياً، يقدم القدوة الصالحة في الحياة العملية لدى هؤلاء الأبناء، وتجعلهم يكوّنون صورة إيجابية عن معاملة والديهم، تؤثر بشكل واضح على تكيفهم الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (DSM –IV– 1994.pp414) من أن نسبة انتشار الخوف الاجتماعي هي متساوية لدى كل من الذكور والإناث في أكثر الدراسات العيادية التي أجريت بهذا الخصوص. كما اتفقت هذه النتيجة مع توجهات كل من حجازي (2013)، (Taylor,1997). (Crosby,2005). الذين أكدوا عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من الفرضية الثالثة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب، الأم)، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين وفقاً لجنسهم، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (10).

جدول (10) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب، الأم) وفقاً لمتغير الجنس

المقياس وأبعاده الفرعية	أساليب معاملة الأب						
	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
بُعد الاهتمام والتعاطف	ذكور	318	17.49	2.296	1.523	0.129	غير دال
	إناث	134	17.15	1.830			
بُعد التسامح	ذكور	318	20.31	2.423	0.234	0.815	غير دال
	إناث	134	20.25	2.299			
بُعد الثقة والحب	ذكور	318	21.79	2.261	0.033	0.974	غير دال
	إناث	134	21.79	2.300			
بُعد الصور المتناقضة	ذكور	318	12.62	1.797	1.642	0.101	غير دال
	إناث	134	12.90	1.261			
الدرجة الكلية	ذكور	318	72.22	8.487	0.149	0.882	غير دال
	إناث	134	72.10	7.362			
	أساليب معاملة الأم						

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
بُعد الاهتمام والتعاطف	ذكور	318	17.72	1.913	2.473	0.014	دال
	إناث	134	17.27	1.356			
بُعد التسامح	ذكور	318	20.51	2.002	0.377	0.706	غير دال
	إناث	134	20.44	1.463			
بُعد الثقة والحب	ذكور	318	22.10	1.523	0.665	0.507	غير دال
	إناث	134	22.00	1.079			
بُعد الصور المتناقضة	ذكور	318	12.88	1.406	1.105	0.270	غير دال
	إناث	134	13.03	.9764			
الدرجة الكلية	ذكور	318	73.23	6.637	0.751	0.453	غير دال
	إناث	134	72.76	4.563			

يلاحظ من الجدول (10) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية في تقدير أساليب معاملة الأب أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين الذكور، ومتوسطات درجات الطلبة المتفوقين الإناث على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأبعاده الفرعية في تقدير أساليب معاملة الأب. كما يلاحظ من الجدول (10) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية في تقدير معاملة الأم أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) باستثناء بُعد التواجد والاهتمام، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين الذكور ومتوسطات درجات الطلبة المتفوقين الإناث على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية في تقدير أساليب معاملة الأم باستثناء بُعد التواجد والاهتمام الذي كانت توجد فيه فروق لصالح الذكور. ويعزو الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقديرهم لمعاملة والديهم إلى أن الوالدين غالباً ما يعاملون أبنائهم المتفوقين بشكل جيد، ويلجؤون إلى تحفيزهم ودعمهم بغض النظر عن جنسهم. مما يكّون صورة إيجابية لديهم تجاه والديهم لدى كل من الذكور والإناث على حد سواء، وتتفق هذه النتيجة مع توجه كل من حسن (2006)، وبن وسعد (2014)، تشين (Chen,1997)، ابكنس (Epkins,2007) لكنها اختلفت مع دراسة حمزة (2002)، التي أكدت على وجود فروق بين الطلبة الذكور والإناث في تقدير أساليب معاملة الأب لصالح الإناث.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس الخوف الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

للتحقق من الفرضية الرابعة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المتفوقين أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test)، للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وجاءت النتائج كما موضح في الجدول (11).

جدول (11) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس الخوف الاجتماعي وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المقياس	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد الاجتماعي	5 أفراد أو أقل	282	11.84	1.417	11.24	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	13.68	2.056			
البعد الفيزيولوجي	5 أفراد أو أقل	282	12.53	1.271	15.29	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	15.13	2.335			
البعد المعرفي	5 أفراد أو أقل	282	14.14	1.553	13.86	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	16.91	2.694			
البعد الانفعالي	5 أفراد أو أقل	282	10.02	1.217	18.66	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	12.25	1.256			
الدرجة الكلية	5 أفراد أو أقل	282	48.56	5.229	14.99	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	58.01	8.148			

يلاحظ من الجدول (11) أن جميع القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لمقاييس الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وهذه الفروق كانت لصالح الطلبة الذين كان عدد أفراد أسرهم (5) أفراد أو أقل. أي أن الخوف الاجتماعي لديهم كان أقل مقارنة بالأفراد الذين كان عدد أفراد أسرهم (6) أفراد أو أكثر. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أساليب الوالدين في الأسر كبيرة الحجم غالباً ما تتسم بالإهمال لأبنائها ،لأنه قد يصعب عليها الاهتمام بأمور كل الأبناء، ويصعب حثهم على السلوك المقبول اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، وهذا ما يولد الخوف الاجتماعي لدى أبنائها أكثر من الأسر قليلة الحجم التي غالباً ما تمنح أبنائها الراحة الاقتصادية والنفسية، وهذا أكده الكثير من الباحثين، لعل أبرزهم (فرح،1998)، (Beidel.2008)، (Ginsburg .2010)، (Wilkinson,1999)، (Kashdan,2002).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب– الأم) تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test)، للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (12) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب، الأم) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المقياس وأبعاده الفرعية	صورة الأب						
	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
بُعد الإهتمام والتعاطف	5 أفراد أو أقل	282	18.47	1.783	17.59	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	15.61	1.472			
بُعد التسامح	5 أفراد أو أقل	282	21.62	1.466	21.93	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	18.08	1.939			
بُعد الثقة والحب	5 أفراد أو أقل	282	22.93	1.142	18.01	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	19.90	2.413			
بُعد الصور المتناقضة	5 أفراد أو أقل	282	13.74	0.897	28.66	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	10.98	1.125			
الدرجة الكلية	5 أفراد أو أقل	282	76.77	5.022	22.23	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	64.59	6.539			
	صورة الأم						
	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
بُعد الإهتمام والتعاطف	5 أفراد أو أقل	282	18.37	1.815	14.73	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	16.28	1.454			
بُعد التسامح	5 أفراد أو أقل	282	21.53	1.475	22.31	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	18.75	1.867			
بُعد الثقة والحب	5 أفراد أو أقل	282	22.81	1.111	19.44	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	20.85	1.901			
بُعد الصور المتناقضة	5 أفراد أو أقل	282	13.69	1.777	24.67	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	11.67	1.946			
الدرجة الكلية	5 أفراد أو أقل	282	76.42	4.956	21.03	0.000	دال
	6 أفراد أو أكثر	170	67.57	3.024			

يلاحظ من الجدول (12) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية في تقدير أساليب معاملة الأب أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين دراسياً على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية في تقدير أساليب معاملة الأب وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وهذه الفروق كانت لصالح الطلبة الذين كانت عدد أفراد أسرهم (5) أفراد وأقل. أي أن أساليب معاملة الأب لديهم كان أكثر إيجابية مقارنة بالأفراد الذين كانت عدد أفراد أسرهم

(6) أفراد وأكثر. كما يلاحظ من الجدول (11) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية في تقدير أساليب معاملة الأم أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية في تقدير أساليب معاملة الأم أي أن إدراك أساليب معاملة الأم لديهم كان أكثر إيجابية مقارنة بالأفراد الذين كانت عدد أفراد أسرهم (6) أفراد وأكثر. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسر ذات الحجم الصغير نادراً ما يقوم الوالدان فيها بالتمييز بين أبنائهم ومقارنة بعضهم ببعض، وهذا الأمر يدعم صورهم لدى أبنائهم وأساليب معاملتهم، ويجعلها إيجابية، بعكس الأسر ذي الحجم الكبير التي غالباً ما يلجأ الوالدان فيها إلى التمييز بين أبنائهم ومقارنة بعضهم ببعض، ناهيك عن انصراف الوالدين وانشغالهم عن أبنائهم، وهذا ما أكده الكثير من الباحثين (البنا،2006)، ودراسة (Kashdan,2002).

الاستنتاجات والتوصيات:

– عقد ندوات تربوية في المراكز الثقافية، والمنظمات الشعبية، لتوعية أُسَر الطلبة المتفوقين حول أهمية استخدام أساليب المعاملة المتوازنة مع الأبناء، بما يعزز دور الأسرة التربوي في ظلّ معطيات العصر المتداخلة.

– بناء برامج ارشادية تهدف إلى تنمية أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والتخفيف أو الحد من الخوف الاجتماعي لديهم.

– تأهيل مرشدين اجتماعيين يعملون مع الطلبة المتفوقين بحيث يساعدون الطلبة الذي يعانون من مخاوف اجتماعية على تجاوز هذه المخاوف.

المراجع:

المراجع العربية:

-أبو النصر، مدحت. *رعاية أصحاب القدرات الخاصة*. مجموعة النيل العربية. القاهرة، 2007 ص 112.

-البنا، حياة. القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طاب من جامعة الكويت. *مجلة دراسات نفسية*. الكويت، المجلد(16). العدد(2). 2006 ص ص (291–311).

-الحافظ، رولا. توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق. دمشق، سورية، 2001 ص (1–15).

-حجازي، علاء علي. الخوف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة. *رسالة ماجستير غير منشورة* . كلية التربية. الجامعة الاسلامية– غزة . فلسطين. 2013 ص 145.

-حسن، يوسف. دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية. جامعة دمشق. دمشق، سورية، 2006 ص ص 123–142.

-حلاوة، باسمة. دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، *مجلة جامعة دمشق* ، دمشق، المجلد (27). العدد(4+3). 2011 ص ص(71–109).

-رتيب، ناديا محمد. فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض القلق الاجتماعي. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. كلية التربية. جامعة دمشق، دمشق، سورية. 2010 ص147-150.

-الرشيدي، بشير، منصور، طلعت، النابلسي، محمد، الخليفى، إبراهيم، الناصر فهد، بورسلي بدر، والقشعان حمود ، *سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية* .المجلد التاسع، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي 85.

-رضوان، سامر. الخوف الاجتماعي. دراسة ميدانية لتقنيين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية. *مجلة مركز البحوث التربوية*. سورية، العدد(19). 2001 ص ص (47-77).

-زحلوق، مها. *التربية الخاصة للمتفوقين*. منشورات جامعة دمشق، سورية، 2001 ص15.

-الزراد، فيصل محمد خير، ويحيى، علي محمد. *الإحصاء النفسي والتربوي "مبادئ الإحصاء والإحصاء المتقدم*. دبي، دار القلم. الإمارات العربية المتحدة، 1986 ص 72.

-عبادة، أحمد. *مقاييس الشخصية للشباب والراشدين*. مصر، مركز الكتاب للنشر2001. ص123.

-عبد الله، عادل محمد. *أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته* ، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، 1997 ص 14.

-عكاشة . أحمد. *الطب النفسي المعاصر*. مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2003 ص50

-عكاشة، محمود فتحي. أدوار المعلم في تنمية الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين. *مجلة الدراسات الاجتماعية*. المجلد(10). العدد(20). 2005 ص ص (13-83).

-فايد، حسن علي. الرهاب الاجتماعي وعلاقته بكل من صورة الجسم ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعة. *مجلة الارشاد النفسي*. القاهرة، العدد(18). مركز الارشاد النفسي. جامعة عين شمس. 2004 ص1-3.

-فرح، طريف. *توكيد الذات "مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية* ". دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة، 1998. ص89.

-معمرية، بشير. الخوف الاجتماعي، *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، جامعة الحاج الأخضر- العدد (21-22)، 2009 ص ص(135-149).

المراجع الأجنبية:

- AMERICAN P. A. *Diagnostic And Statistical Manual For Mental Disorders* "DSM,IV".1994 . pp 414-420.
- BEIDEL C. Physiological , Cognitive ,and Behavioral Aspects of Social Anxiety, *American Psychological Association*, Inc .. Vol .7 .2008. 73,79.
- BENSINK, R. The extent of the relationship between the use of the Internet and all of the identity of the growth of social anxiety in adolescents. *Psychological Science, 29 (6),* 2006. *14-82.*
- CROSBY .K. A. Differences in Communication ,Goals and Self ,Efficacy ,Social Anxiety, and Self, Perception for Non, Aggreccive Rejected and Popular Children , USA , *A Dissertation In Clinical Psychology* , Doctor of Philosophy. 2005. pp12-65.
- EPKINS, C.C. Social anxiety and its relationship not a sense of security among children: child, mother and father reports of Internalizing Behaviors, Social problems and competence Domains. *Journal Of Social Clinical Psychology*, vol (15) n4. 2007, pp 4-9.
- GARLAND, A. F. & ZIGLER, E. Emotional and social problems among gifted young people with high mental capacity. *Poeper Review* 22 (1), 1999, 41- 44.

- GINSBURG. G. Social Anxiety in Children with Anxiety Disorders : Relation with Social and Emotional Function Functioing , *Journal Of Abnormal Child Psychology* vol : 26 , No : 3 , 2010 ,pp. 175, 185.
- HUDSON .J AND RAPEE . R. *The Origins of Social Phobia* , Behavior Modification , NY . 2000 pp.25-68
- INGMAN . K. *An Examination of Social Anxiety ,Social Skills , Social Adjustment ,and Self ,Construal in Chiness and American Students at an American University* , Dissertation submitted to the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University . 1999.p.21
- KASHDAN .T. B. Social Anxiety Dimentions ,Neuroticism، and the Contours of Positive Psychological Functioning. *Cognitive Therapy and Research* ,.Vol .26,No.6.2002,pp.789-810
- KASHDAN .TODD B AND WENZEL .AMY A Transactional Approach to Social Anxiety and the Genesis of Interpersonal Closeness :Self ,Partner , and Social Context , *Behavior Research* . 36. 2005 ,pp.335-346.
- KASHDAN. B. .JOHN E. Affective Outcomes in Superficial and Intimate Interactions : Roles of Social Anxiety and Curiosity , *Journal of Research in Personality*, 2006. 40، pp. 140-167 , NY , Elsevier Ltd ,Inc.
- MORELOCK, M. Imagination, Logic, and the Exceptionally Gifted Child. *Roeper Review*, . 19 (3), 1997 1 – 4.
- NORDENBERG.T. *Social Phobias Traumas and Treatment Nordenberg FDA Consumer* , November-December. 1999.pp13-98
- SCHNEIER. F. R. *Social Anxiety Disorder* , NY ,Columbia University . 2003.p.52.
- SILVERMAN, L.. The construct of asynchronous development. Peabody Journal of Education, . 72, (3 & 4) 1997, 36 – 58.